بسم الله الرحمن الرحيم

شرح متن الجزرية (الدورة الثانية)

الدرس الخامس عشر

بابُ همز الوصل

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِن فِعْلٍ بِضَمّ ... إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمّ
وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي ... الاَسْمَاءِ غَيْر اللاَّمِ كَسْرُهَا وَفِي
ابْنٍ مَعَ ابْنَتِ امْرِئٍ، وَاثْنَيْنِ ..... وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْن

أهمية همزة الوصل

يُؤتى بهمزة الوصل للتمكن من البدء بالساكن لأن العرب لا تبدأ بساكن فاستجلبوا همزة الوصل متمثلة في صورة الألف للنطق بهذا الساكن.

الفرق بين همزة الوصل والقطع

1-همزة الوصل هي همزة زائدة في أول الكلمة تثبت عند الابتداء بها وتسقط عند وصل الكلمة بما قبلها وتدخل على الأسماء والأفعال والحروف ويُبدأ بها إما بالضم أو الكسر أو الفتح.
2-همزة القطع : همزة القطع حرف أصلي من حروف الكلمة وينطق بها في أول الكلمة وفي وسطها وعند وصل الكلمة بما بعدها.
كيفية معرفة همزة الوصل من همزة القطع :إذا أدخلت الواو على الكلمة التي بها همزة وصل سقطت تلك الهمزة، مثل: (ابن) إذا أدخلت عليها حرف الواو تقول: (وَبْنِ) لفظاً لا خطّاً.
وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِن فِعْلٍ بِضَمّ ... إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمّ
يبدأ بهمزة الوصل بالضم فان كان ثالثه مضموماً مثل:
اُنظُرْ، اُرْكُضْ ، اُجْتُثَّتْ
تنبيه : إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضماً عارضاً يبدأ بهمزة الوصل بالكسر وليس بالضم وجاء ذلك في القرءان الكريم في خمسة أفعال هي : امْشُواْ ، اقْضُواْ ، ابْنُواْ ، وَائْتُواْ ، وَامْضُواْ
والسبب في ذلك يرجع إلى أن الكلمة أصلها (امشِيُوا) فنُقلت ضمةُ الياء إلى الشين وحذفت الياء تخفيفاً.
ائْتُونِي : أصلها (ائتِيُوني) فنقلت ضمت الياء إلى التاء وحذفت الياء تخفيفاً فابتُدئ بالكسر نظراً للأصل.
ويوجد الكسر في أربعة أفعال فقط هي امْشُواْ ، اقْضُواْ ، ابْنُواْ ، وَائْتُواْ كيفما وردت.
أما كلمة امضوا: حال الابتداء بها فإنها تكون بالكسر في غير القرآن الكريم لأنها وردت فيه بالواو وَامْضُواْ.
ويبين أن الضم عارض في هذه الكلمات إذا أمرنا المخاطب بها قلنا (امشِ ،ايتِ ، اقضِ ، ابْنِ ،اقضِ(
وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي ... الاَسْمَاءِ غَيْرِ اللاَّمِ كَسْرُهَا وَفِي
ابْنٍ مَعَ ابْنَتِ امْرِئٍ، وَاثْنَيْنِ ..... وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ
وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : إن كان ثالث حرف في الفعل المبدوءِ بهمزة الوصل مفتوحاً أو مكسوراً نبدأ بالكسر مثل : اِرْتَضَى ، اِهْدِنَا.
وَفِي ... الاَسْمَاءِ غَيْرِ اللاَّمِ كَسْرُهَا : نبدأ بالأسماء المبدوءة بهمزة الوصل بالكسر مثل: ابْتِغَاءَ ،اختلاف، استعجالهم ، اسْتِغْفَاراً. وتسمى هذه الأسماء بالأسماء القياسية أي المُقيسة على قاعدة معروفة فكل مصدرخماسي أوسداسي همزته همزة وصل.
ويستثنى من ذلك همزة الوصل في لام التعريف فيبدأ بها بالفتح مطلقاَ (الجنة ، الهدى ، اَلْكِتابَ ، اَلْحَآقَّةُ)
وفي ابْنٍ مَعَ ابْنَتِ امْرِئٍ، وَاثْنَيْنِ ..... وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

ذكر الناظم رحمه الله أن هناك أسماء يبدأ بهمزة الوصل بها بالكسر وهي: اِبْنُ، اِبْنَتَ، اِمْرِئٍ، اِمْرَأَةُ، اِثْنَيْنِ، اِثْنَتَيْنِ، اِسْم.
وتسمى هذه الأسماء بالأسماء السماعية وهذه الأسماء ولاتحتاج لقاعدة معينة ولم يرد غير هذه الأسماء السماعية السبعة في القرءان الكريم .

انتهى الدرس الخامس عشر والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات